الامام المرزوقي في العرض من نقله كلامه هنا بأسره ان ما نحن فيه هو التمليح بتقديم
الميم على اللام قوله ابا لي من الى انس البيت لسعد بن مالك الاسرى
شبل على زنه المجهول اي ذاب والغيظة الغضب الكامن وفي بعض النسخ
تعبيرا الضحاك فيسل على زنه المعلوم بمعنى اذاب والضحاك اسم الى انس وقيل
الضحاك ملك من الملوك الماضية اطلق على الى انس تمليحا به قوله بحسب المقام
قال في شرح المفتاح التهكم يكون بملاحظة المشبه بخلاف التمليح قوله فمليح والا
فتهكم وقد يعضد ان معنا كما ذكره المرزوقي في البيت قوله نظرا الى ظاهر اللفظ
اي ظاهر قوله لاشتراك الضدين فيه قال في شرح المفتاح هذا الوهم يضمحل
بقوله بتنزيل منزلة التناسب فانه يحقق وجه الشبه واما ذكر اشتراك
الضدين في التضاد فتوطئة لذلك وتمهيد او دلالة على ان اخذ الشبه من
التضاد ليس يستنكر بل له جهة مناسبة ونوع ملائمة قوله اي في الكاف
ونحوها يعني ان الكاف يدخل بالطريق الاولى فانه اذا حكم على ما هو مثلها
وعلى ما هو اخص اوصافها عمم فالحكم عليها به اولى واما ما قيل ان الكلام
على طريق الكناية كو مثلك لا يبخل ففيه نظر فانه يستلزم ان يكون المعنى
الاصلي في الكاف من غير تعرض لغيرها كما هو كذلك في نحو مثلك لا يبخل على ما
مر قوله بخلاف نحو كان فانه لا يليها الا المشبه ونحو يماثل ويشابه فانه لا يشير
لاحد الجزئين بان يكون مشبها والآخر مشبها به بل كل منهما مشبه ومشبه له
قوله على تقدير كمثل ذوي صيب قال في الشرح بحذف ذوي لدلالة يجعلون اصابعهم
في اذانهم عليه لان هذه الضمائر لا بد لها من مرجع وحذف مثل لقيام القرينة
اعني عطفه على قوله كمثل الذي استوقد نارا فالمثل المشبه به قد ولي الكاف
لان المقدر في حكم الملفوظ قوله ولا حاجة الى تقدير كمثل قال في الشرح بخلاف
قوله او كصيب فان الضمائر في قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم لا بد لها من

مرجع

مرجع قال صاحب الكشاف لولا طلب هذه الضمائر مرجعا لكنت مستغنيا عن تقدير
كمثل ذوي صيب لاني اراعي الكيفية المنتزعة سواء ولي حرف التشبيه مفرد يتأتى
منه التشبيه ام لا قوله عن حال المشبه لا يقال يحمل كلام المصنف على حذف
المضاف اي شيء عن حاله لانا نقول حينئذ لا وجه لذكره في بحث ذكر ادوات
التشبيه قوله ظاهر هذه العبارة قال المحقق الشريف اي ظاهرها يقتضي ذلك لكن
المقصود منها اقتضى المجموع للمجموع على التفصيل المذكور في الشرح وفيه
ان ظاهر قول المصنف فيما سيأتي هذا اذا اريد الحاق الناقص حقيقة او ادعاء
بالكامل يدل على ان مقصوده هو المفهوم منها ظاهرا لكن قوله في تقسيم التشبيه
باعتبار الغرض يدل على ما ذكره كما ستعرفه قوله ضعف بها قيل ان اريد
بالكبريت الكبريت الخيطي فوجه ذكر هذا التعداد ان له مدخلا تاما في التشبيه
لاختلاف اشكاله وقت اتقاده فيشبه الشمع فان راسه ايضا كذلك وان
اريد بالكبريت الخشبي فيمكن ان يقال المعادة عند اتقاده ان ينكس راسه
فيشابه الشمع لان راسه مائل الى السفل قوله احدهما ايهام انه اتم من
المشبه هذا هو الكثير والثاني قليل وبالتشبيه اليه كما تفهم من عبارة المفتاح والمحقق
الشريف في شرحه قوله هي بياض في جبهة الفرس التي هي البياض مشبها بوجه
الخليفة ايضا مبالغة لا تخفى قوله ام من الصباح لو قال غرة الصباح لكان
انسب وهو ظاهر قوله من جعل احد الشيئين مشبها الخ وهو مفهوم ضمنا مما
سبق من قوله والغرض منه في الاغلب يعود الى المشبه مع قوله وقد يعود
الى المشبه به والاحسن ان يجعل الاشارة الى ما مر صريحا اعني كون الغرض
عائدا الى المشبه او الى المشبه به لان الكلام فيه والمعنى ان الذي ذكرنا من عود
الغرض الى المشبه او الى المشبه به هو اذا اريد الحاق الناقص الخ واما اذا
لم يرد هذا فليس الغرض من التشبيه ذلك لكن الاحسن حينئذ ان يترك التشبيه
الى الحكم بالتشابه فتأمل قوله الحاق الناقص الخ قال في الشرح وهذا الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)